

## موت البلبل

ما أنسى الثمن في حياتيه ! وأنسى الثمن في مماتيه !  
 قد واثمت الآمين الأمانى والجاري الماء لم شواتيه  
 واختالي الذهن مُسرح في الوكر، في القصر، في فلاتيه  
 والساهر الليل قد طواه وشواه الموت ذكرياته

\*\*\*

في هدأة أقر الليل، في دُجَاه في معبد الكون في صلاتيه  
 يأسرُ الصائدُ المنايا والطيء لاهٍ على حياتيه  
 وبيءُ الشرِّ إن رآته هَدَّتْ على الطير أمسياتيه  
 والبلبلُ الصادحُ المغنِّي حيرانٌ ما بهتدي لغنن  
 حيرانٌ ما بهتدي لغنن قد أخرج الليل من رؤاه  
 والنسمة العذبة استراحت في أرواحٍ يُصغى  
 يمرُّ بالروض ما يُغنى مآجل الكون حين يُصغى  
 طائفٍ صاغٍ مُبدعاتيه

\*\*\*

وبينا البلبلُ المغنِّي دوى بجوف الدجى دوي  
 دوى بجوف الدجى دوي وهلل الصائدُ اتعاراً  
 وضع في الأفق كل الحن وفي أزيز الرصاص يلقى  
 يعيدُ لنا على هواتيه نورع الكون في سلاتيه  
 ورذذ الليل قهقهاتيه وليس يلوي على شتاتيه  
 مُستلح الصوت اغنياته

\*\*\*

ومدحُ الحجرُ جانبيه فببٌ يثني على ضحايا  
 وابقط الصنح من سباتيه والبلبلُ الطاقيتُ المسحبي  
 وراح يُصغى لهاقاتيه الزهرُ يحسو على رؤاتيه

حسن كامل الصيرفي